

دراسة لبعض المعتقدات الدينية في ضوء بعض المتغيرات الأسرية والديمجرافية على عينة من طلاب الكليات النظرية والعملية بجامعة المنيا

د/ سويسى رمضان محمد الظايط^(١)

ملخص الدراسة :

قامت هذه الدراسة ببحث اثر بعض المتغيرات الأسرية والديمجرافية على المعتقدات الدينية لدى طلاب الجامعة وذلك على عينه من طلاب الجامعة (ذكور وإناث) وتكونت العينة الكلية من (٢٨٠) طالب وطالبة وتم استخدام اختبارات (المعتقدات الدينية واختبار المستوى الاقتصادي والاجتماعي واستمارة المتغيرات الأسرية) كما تم تقسيم العينة إلى (ريف وحضر وذكور وإناث وطلاب كليات نظرية وعملية) وتوصلت الدراسة إلى ما يلى :-
(وجود فروق داله إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة وذلك وفقاً للفروق بينهم في كلاً من المستوى الاقتصادي والاجتماعي والجنس ومستوى تدين الأسرة ومدى تعامل أو عدم تعامل الأسرة مع الانترنت والمستوى التعليمي للام والأب، وفي الوقت نفسه هناك فروق داله إحصائياً فى المعتقدات الدينية وفقاً للفروق في نوع الدراسة "نظري وعلمي").

وقد انتهى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن المتغيرات الأسرية والديمجرافية وقد تم دراستها في الدراسة الحالية ترتبط بعلاقة واضحة بالمعتقدات التي يتبناها طلاب الجامعة (ذكور وإناث) وأن هذه المتغيرات ذات تأثيرات واضحة على هؤلاء الطلاب من حيث آرائهم ومعارفهم ومعتقداتهم الدينية. ويرى الباحث أن الاهتمام بالإنترنت والثقافة والتعليم يعد ضرورة ضرورات العصر

^(١) المشرف العام على مركز الإرشاد النفسي وأخصائي أمراض التخاطب-كلية التربية - جامعة المنيا .

الحديث فهي تعمل على تنمية القدرات الناقدة وزيادة الوعي وتنمية القدرات المعرفية والعقلية لدى مختلف قطاعات المجتمع .

Summary studios :

This study in searching of favored rose some hostage variables waaldymjraafyt on the religious believed enemy students comprehensive and your lowness on assigns him demanding blessing comprehensive (males and females) and the complete sample from (280) student and student was formed and hostage) use tests (of the religious believed and economic test the level and the meetings and application form of the variables is complete just as division of the sample was complete to (countryside and civilization and males and females and theoretical students of colleges and practical) and the study reached to what individuals of sample follow :- (his indicative presence of differences evident statistician studios and your lowness reconciled for the differences between them in both from the economic level and the meetings and the type and level loans the family and extensions of dealing or lack dealing of the family with the Internet and the instructional level to blamed and the father, the adequate time himself There his differences of indicative is statistical fY the religious believed reconciled for the studios differences in kind “my sights and work”).

The researcher through this study ended until the hostage variables waaldymjraafyt and leads study in the current study was complete her waaDH relationship in the tenets relates in which adopts her demanding comprehensive (males and females) and to this variables self impacts of clear on these students from where their opinions and their religious knowledges and their tenets. The researcher sees that the interest in the Internet and the culture and the education promises necessity necessities of the modern era so her development of the powers does on the critic and increase

conscious and development of the powers cognitive and the mentality is enemy different cutters gathered . .

أولاً مقدمه البحث:

المتغيرات الأسرية تعتبر من أكثر المتغيرات تأثيراً على شخصية الإنسان حيث إنها تعمل على تشكيل هذه الشخصية منذ الميلاد وحتى الممات ، ومع ذلك لم تلق اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والدارسين في العلوم الإنسانية. وكان التركيز والاهتمام على المتغيرات الشخصية أو المتغيرات النفسية، وقد يكون السبب في عدم الاهتمام بدراسة المتغيرات الأسرية - من وجهة نظر الباحث - هو هروب الباحثين في العلوم النفسية لدراسة متغيرات مقننه إحصائياً وثابتة نوعاً ما كالمتغيرات الشخصية والتي تتحدد من خلال بنود ودرجات واضحة، أما المتغيرات الأسرية فهي تحتاج إلى جهد ودراية من أجل تثبيت وتحديد هذه المتغيرات ليتمكن وضعها في صورة درجات معبرة تعبيراً صادقاً عنها.

وعلى ذلك فإن القرن الحالي يشهد تغيرات ثقافية ومجتمعية متزايدة تجعل الاهتمام بالأسرة في سلم الأولويات بالنسبة لأغلب الشعوب المعاصرة، خاصة الشعوب الباحثة عن التقدم والعدالة المجتمعية ، وهو ما يجعل الباحثين والدارسين خاصة المهتمين منهم بقضايا مجتمعهم يتحملون الكثير من الجهود من أجل النهوض بهذه المجتمعات اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً.

ومن المؤكد أنه يوجد الكثير من الاهتمامات الخاصة بالأسرة في العديد من دول العالم في محاولة لتشكيل آرائها ومعتقداتها الدينية وغير الدينية حتى تصبح متناسقة مع سياسات هذه الدول ، وتقود هذه الاهتمامات - من وجهة نظر الباحث - وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وطرق التعليم المختلفة ، فوسائل الإعلام والتعلم في المجتمعات المعاصرة تمثل الركيزة الأساسية التي تعمل على

تكوين عقل مجتمعي يؤمن بمعتقدات ويتبنى آراء محدده سالفاً من قبل متخصصين يرسمون مثل هذه السياسات .

وهو ما أوضحه (محمد عبد الله الدويش ، ٢٠١١) عندما ذكر أن الأسرة حين تجتمع علي التلفاز أثناء الطعام فهذا يعني أنهم سيتجمعون صامتين ينظرون جميعاً إلى هذه الشاشة ،ويتلقون منها آراء ومعتقدات وقيم مختلفة ، وهذا الوقت الذي تعتقد فيه الأسرة أنها قضته جميعاً ليست كذلك، إنما قضته أمام ما يسميه بعض التربويين "المجمّع المفرّق" جمعهم أبداناً وفرقهم عقولاً وأرواحاً ، وشكل قيم ورؤى مختلفة باختلاف نوعية عقول المتلقين. (محمد عبد الله الدويش ، ٢٠١١ ، ١٣)

ولذلك يرى الباحث أن هناك عدة عوامل ذات تأثيرات متبادلة تحدد نوع المعتقدات والآراء التي يتبناها الفرد داخل مجتمعة خاصة عن الدين والعلم وهذه العوامل هي :

العامل الأول: الأسرة الممثلة في الأب والأم والإخوة .

العامل الثاني: المؤسسات المجتمعية التعليمية والإعلامية المختلفة.

العامل الثالث: المجتمع الخارجي بما يمثله من أفراد وجماعات.....الخ.

وهو ما أكدت عليه (ابتهال محمد عبد الله ، ٢٠٠٧) عندما ذكرت أن الأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي والعقدي لأفرادها ، وأنها تشكيل شخصية الطفل وتكسبه العادات والمعتقدات التي تبقى ملازمة له طوال حياته فهي بمثابة البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية . (ابتهال محمد عبد الله ، ٢٠٠٧ ، ١٧)

كما أكد على ذلك (نضال المسوي ، ٢٠٠٢) عندما قال : "إن ثلثي العينة يؤمنون بالمعتقدات غير الصحيحة ويمارسون السلوكيات الخرافية وان من أهم الأسباب المؤدية ذلك (تقليد الآخرين ووسائل الإعلام والانترنت وسوء الفهم)". (نضال المسوي ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧)

ويكاد يجزم الباحث أنه في حالة حدوث ارتباط وتعاون بناء بين الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية في مجتمعاتنا فسوف تحدث طفرة نوعية هائلة وإيجابية خاصة في آراء ومعتقدات أفراد المجتمع ، وسوف ينبذ كل هؤلاء الأفراد المعتقدات السلبية سواء كانت متعلقة بالدين أو بالصحة أو بالمرض أو حتى بالزواج والعلاقات الاجتماعية المختلفة .

ثانياً مشكلة البحث :

تمثلت مشكلة البحث أمام الباحث من خلال ما يراه يومياً من انتشار واسع لمعتقدات وخرافات دينية داخل مجتمعنا المعاصر ، فرغم درجة التقدم والرقى التي وصل إليها العالم من حولنا إلا أن هناك قطاعات في مجتمعنا ما زلت تؤمن بمعتقدات بالية وآراء غير عقلانية ، وقد يكون السبب في ذلك - من وجهة نظر الباحث - هو الأسرة لأنها تمثل النواة الأولى التي يتلقى فيها الفرد آرائه ومعتقداته عن كل ما يحيط به في المجتمع الخارجي .

من ناحية أخرى يرى الباحث أن هناك عدة نقاط ترتبط بشخصية الفرد تدفعه للإيمان بمعتقدات دينية معينة وتجعله يتبنى آراء تتعلق بالخرافة والدجل رغم ثبوت عدم صحتها وهذه النقاط هي :

١- القابلية للإيحاء وعدم القدرة على النقد .

٢- المستوى التعليمي والاقتصادي.

٣- الجنس والجنسية.

وهو ما أكدت عليه (سعاد أحمد ، ١٩٧٦) عندما ذكرت أن الإيمان بمعتقدات غير عقلانية ترتبط بتدني المستوى التعليمي وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى الأفراد . (سعاد أحمد ، ١٩٧٦ ، ٩٢)

كما أوضحت (دراسة بسام غانم وفريال أبو عواد ، ٢٠١٠) أن هناك فروق إحصائية في الاعتقاد بالخرافات وفقاً للفروق في المستوى التعليمي للطالب

وأيضاً وفقاً للفروق في مستوى تعليم والديه . (بسام غانم و فريال ابو عواد ، ٢٠١٠ ١٠٦٣ - ١٠٦٥)

وهو ما أكد أيضاً (إبراهيم على إبراهيم ، ١٩٨٧) على أن الإناث أكثر ميلاً للإيمان بالمعتقدات الخرافية وتبنى آراء ومعتقدات غير صحية سواء كانت متعلقة بالدين أو بالعلم . (إبراهيم على إبراهيم ، ١٩٨٧ ، ١٣٠)

من ناحية أخرى فان العديد من المعتقدات والاتجاهات تتكون من خلال النسق المجتمعي خاصة إذا كانت مرتبطة بالخرافة والشعوذة وهو ما يؤكد عليه (جيمس دريفر . Games Drever,1982) عندما ذكر أن المعتقدات المتعلقة بالخرافة تختلف من مجتمع إلى مجتمع، وأنها ما هي إلا عقيدة أو نسق من العقائد قائمة على أساس صلة خيالية لا ترتبط بالواقع ولا يوجد ما يبررها . (Games Drever,1982, 202)

وأن هذا التداخل بين تبني معتقدات معينة وإصدار سلوكيات بناء على هذه المعتقدات دفع الباحث إلى ضرورة التعرف على نوعية هذه المعتقدات، وما يرتبط بها من متغيرات سواء كانت أسرية أو ديمجرافية ، وذلك ليتمكن التعرف على العوامل والمتغيرات التي توفر معتقدات ايجابية نحو (الدين أو الصحة أو المرض أو الزواجالخ) ، كما يمكن التعرف على العوامل والمتغيرات التي توفر معتقدات سلبية نحو نفس الموضوعات ويمكن تنحيته .

ولقد تمثلت مشكلة الدراسة أمام الباحث من خلال عمله في مجال المجال التعليمي والطلابي منذ سنوات طويلة وتتمحور هذه المشكلة في عدداً من الأسئلة الآتية :-

١- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في المستوى التعليمي للأب؟

٢- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في المستوى التعليمي للأم؟

٣- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في مستوى تدين الأسرة ؟

٤- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في تعامل او عدم تعامل الأسرة مع الانترنت؟

٥- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في الجنس ؟

٦- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في محل الإقامة؟

٧- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ؟

٨- هل هناك فروق في المعتقدات الدينية بين أفراد العينة طبقاً للاختلاف في نوع الدراسة (نظري وعملي) ؟

ثالثاً : أهداف البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١-الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في تبني معتقدات دينية معينة طبقاً للفروق في بعض

المتغيرات الديموجرافية (الجنس ،نوع التعليم، محل الإقامة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، المستوى التعليمي للأب ،المستوى التعليمي للام).

٢- الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في تبني معتقدات دينية معينة طبقاً للفروق في بعض المتغيرات الأسرية (مستوى تدين الأسرة ، تعامل أو عدم تعامل الأسرة مع الانترنت).

رابعاً : مصطلحات البحث :-

أ - المعتقدات الدينية :-

إن التعرف على المعتقدات التي يتبناها أفراد مجتمع معين يعد خطوة على جانب كبير من الأهمية لما تقوم به المعتقدات من تأثيرات نفسية واجتماعية هامة في حياة الفرد أو الجماعة .

وهو ما أكد عليه (بودون وف وبوريكو) عندما ذكرا أن المعتقدات تلعب دوراً أساسياً في الحياة الاجتماعية فهي التي تحدد طرق البحث عن الوسائل للوصول إلى الأهداف . (بودون وف وبوريكو ، ١٩٨٦ ، ٥٢٢)

ولقد عرفت (الموسوعة البريطانية) المعتقدات بأنها مفهوم يعبر عن قبول الفرد لأفكار أو موضوع معين ، وأنه توجد عدة درجات للاعتقاد وهي كالتالي (الشك والرأي والتحقيق والافتناع) وأن هناك نوعين من الاعتقاد : النوع الأول: هو الاعتقاد المعقول وهو الاعتقاد الذي له دليل واضح وله حقائق واضحة.

النوع الثاني: هو الاعتقاد غير المعقول وهو الاعتقاد الذي ليس له دليل يؤيده أو حقائق تدعمه . (Encyclopedia ,Britannica , 1971, 437)

أما (فرج عبد القادر طه) فيعرف المعتقدات بأنها التصديق المطلق بفكرة أو قضية معينة وقد يداخل الاعتقاد بعض الظن ، وأن أعلى مراتب الاعتقاد هو اليقين. ويقسم المعتقدات إلى :

- المعتقدات الاجتماعية وقد يداخلها أوهاام وخرافات كالسحر والشعوذة .
- المعتقدات الدينية وهي أعلاها منزله وأعمقها أثراً على الفرد والجماعة.
- المعتقدات السياسية وتضم الآراء والأفكار السياسية والحزبية.(فرج عبد القادر طه، ٧٣٧، ١٩٩٣)

من ناحية أخرى يعرف كلاً من (أليس وشيلي Alice& Shelly) المعتقدات (التي يؤمن بها الناس) سواء كانت دينية أو غير دينية بأنها : مجموعة من الأفكار التي تتكون لدى الناس بشأن المواقف المختلفة عن

طريق الادراكات والمعلومات الخارجية. (Alice,H & Shelly,C ,1993,)
(11)

ولقد ورد تعريف واضح ومحدد للمعتقدات الدينية من خلال وزارة الأوقاف المصرية حيث عرفتها : "بأنها فكرة يؤمن بها القلب عن طريق الرغبة ويؤمن بها العقل عن طريق الإقناع . " (وزارة الأوقاف ، ٢٠٠٣ ، ٣٩)

ويعرف (جيمس دريفر ، Games Drever) المعتقدات ويربطها بالخرافة : على أنها ما هي إلا عقيدة أو نسق من العقائد قائمة على أساس صلة خيالية بين الأحداث تغذى مخاوف غير موجودة واقعياً ، وغير قابلة للتبرير على أساس عقلي. (Games Drever, ,1982, 202)

من ناحية يستخدم مصطلحات المعتقدات الشعبية والدين الشعبي وغيرها مثل التدين الشعبي بصورة متبادلة في الدراسات الغربية ، وهي قد تغطي عدداً من المعتقدات الدينية الغير رسمية بما فيها التصوف وتقديس الأولياء والاحتفالات والطقوس الزراعية وشعائر الشفاء والخصوبة والسحر والحركات الكاريزمية بين الرجال والنساء . (Waardenburg, Jacques,1995, 315)

تعقيب:

١- يبدو من تعريف المعتقدات السابق عرضها أنها مفهوم يعبر عن الأفكار والآراء التي يؤمن بها الفرد تجاه الموضوعات الخارجية وبالتالي فإن لها قدرة كبيرة في تحديد نوعية وطبيعة التصرفات والأفعال الصادرة تجاه المواقف المختلفة .

٢- تظهر هذه التعريفات أهمية المعتقدات بصفه عامة والمعتقدات الدينية بصفه خاصة فإنها كمفهوم له دوره في السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة .

٣- قد ترتبط المعتقدات الدينية بالخرافة خاصة إذا علمنا أن الخرافات ما هي إلا معتقدات قائمة على الخيال ولا يمكن إثباتها بأدلة عقلية وهو ما أكد عليه (

سويسي رمضان الظايط) عندما أورد عدة نقاط تتعلق بالمعتقدات الدينية والخرافة وهي كالتالي :

-الخرافات معتقدات لا تركز على أدلة تؤيدها .
-هذه المعتقدات الخرافية ليس لها تأثير في ذاتها ، وتستمد تأثيرها من الإنسان نفسه الذي يعتقها .

-إن المعتقدات الدينية المرتبطة بالخرافة يمكن إثبات خطؤها بالمناقشة العلمية والدينية الصحيحة التي تركز على العقل والفهم السليم .
(سويسي رمضان الظايط ، ٢٠٠٣ ، ٤٣)

وفى النهاية يعرف الباحث مفهوم المعتقدات الدينية اجرائياً : بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجابته على مقياس المعتقدات الدينية الشائعة المستخدم في البحث الحالي . وتدل الدرجة المنخفضة على ايجابية المعتقدات الدينية لدى الفرد. في حين تدل الدرجة المرتفعة على سلبية المعتقدات الدينية لديه .

ب- المتغيرات الأسرية والديمجرافية :-

يضم هذا البحث عدداً من المتغيرات الأسرية والديمجرافية الهامة وهي متغيرات ذات ارتباط واضح بمعتقدات الفرد وتصرفاته وأفعاله الشخصية بمعنى أن هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير جداً على ما يتباه الفرد من معتقدات سواء كانت معتقدات دينية او غير دينية .

وهو أكدت عليه (ابتهاج محمد عبد الله ، ٢٠٠٧) عندما ذكرت أن الأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان المجتمعي وإيجاد عملية التطبع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل وإكسابه العادات والمعتقدات التي تبقى ملازمة له طوال حياته فهي بمثابة البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية. (ابتهاج محمد عبد الله ، ٢٠٠٧ ، ١٩)

ويرى الباحث أن هناك ندرة في الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع المعتقدات الدينية وخاصة في علاقتها بمتغيرات أسرية وديمجرافية متعددة يظهر أثارها واضحا على مختلف ما يتبناه الشخص من معتقدات وأراء نحو الدين والصحة والمرض والزواج..... إلخ .

وعلى ذلك فان الباحث يرى أنه لا بد وأن يتم تناول هذه المتغيرات ودراستها ومعرفة علاقتها بالمعتقدات الدينية من قبل الباحثين والدارسين العاملين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس .

وفي النهاية يرى الباحث أن هذه المتغيرات تحتاج إلى تعريف وتحديد واضح حتى يمكن فهمها وما تمثله من خصائص ودلالات تميزها ، وهو ما يتضح من خلال العرض التالي :-

١- المتغيرات الأسرية :-

تعد المتغيرات الأسرية من المتغيرات ذات التأثير الواضح على الشخصية الإنسانية، وتبدو ظاهرة من خلال توجيه معتقدات وأراء الشخص نحو وجهة محده، وقد يؤمن بهذه المعتقدات دون أسباب منطقية واضحة.

وهو ما أكد عليه (مصطفى فهمي ومحمد على، ١٩٧٩) عندما ذكرا أن الآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يخرسونه في أولادهم ، إنهم الأساس التربوي للمجتمع .

(مصطفى فهمي ومحمد على ، ١٩٧٩ ، ٢٢٢)

كما أكد (السيد رمضان) على أن الأسرة هي التي تقوم بتوجيه الفرد في اتجاهات خاصة وداخل إطار من القيم والمعتقدات والمعايير الخلقية والروحية الشائعة بين السواد الأعظم من أفراد المجتمع .

(السيد رمضان ، ١٩٩٣ ، ١٧)

من ناحية أخرى أوضح (محمد الجوهري وآخرون) أن المعتقدات لا تنبت نباتاً شيطانياً في رأس الشخص ، ولا يمكن أن تمده به خبراته الشخصية ، بل لا بد وأن تنتقل من خلال حكايات الكبار داخل الأسرة .
(محمد الجوهري وآخرون ، ١٩٨٢ ، ٢٥٨)

ولقد أورد (سويسي رمضان الظايط) عدة أمور تبين أثر العوامل الأسرية في تكوين وتبنى معتقدات معينه ومنها ما يلي :

الامر الأول: تحدد الأسرة نوع المعتقدات التي يجب على الفرد المنتمى إليها أن يتبناها وذلك لإيجاد درجة من التفاهم والتفاعل بين هذا الفرد ومجتمعه وأسرته .
الامر الثاني : تعمل الأسرة على تقويم ما يتلقاه الفرد من معتقدات وأفكار خارجية وكأنها تقوم بعملية تصفية لما يأتي لأحد أفرادها من معتقدات أو أفكار تؤثر على تفاعله أو تعامله مع المجتمع الخارجي.

الامر الثالث : تزود الأسرة المنتمين إليها ما يستجد من خبرات جديدة يكون بالضرورة لها تأثيرات على معتقدات وسلوكيات الأفراد . (سويسي رمضان الظايط ، ٢٠٠٣ ، ٢٧)

فالأسرة وما تتضمنه من متغيرات (كحجمها ومستوى تعليم الأب والأم داخل الأسرة ومدى تعاملهما مع وسائل التعليم الحديثة كالانترنت وغيرها) لها تأثيرها الواضح على المعتقدات التي يتبناها الفرد ، فالأسرة هي التي تقوم بتشكيل شخصية الإنسان وتوجه سلوكه نحو وجه معينه وفقا لما يؤمن به معتقدات بصرف النظر عن صحتها أو خطئها .

ويعرف الباحث مفهوم المتغيرات الأسرية إجرائياً : بأنها البيانات التي يحصل عليها الباحث من خلال إجابات الفرد على استمارة المتغيرات الأسرية المستخدمة في البحث الحالي .

٢- المتغيرات الديمجرافية :-

يعبر مصطلح المتغيرات الديمجرافية عن عدد من المتغيرات التي لها تأثيرات واضحة على مختلف سلوكيات وأفعال الإنسان داخل مجتمعه ومن أهم هذه المتغيرات السن والجنس والتعليم والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي..... وغيرها من المتغيرات التي تبلور السلوكيات الصادرة من الإنسان نحو ما يحيط به من وقائع وأحداث .

بداية يعد العالم البلجيكي (آشيل غيار) أول من استعمل كلمة (ديموغرافيا)، و كلمة ديموغرافيا هي في الأصل كلمة إغريقية مكونة من مقطعين وهما (demos) وتعني (سكان) و كلمة (graphic) وتعني (صورة أو حركة) ، وبهذا تكون الكلمة كاملة تعني حركة أو صورة السكان. وتعرف الديموغرافيا بأنها التاريخ الطبيعي و الاجتماعي للأجناس البشرية أو المعرفة الرياضية للسكان و تغيراتهم العامة و ظروفهم الجسمية و العقلية و الأخلاقية. كما يمكن اعتبار أن أهم الأبعاد التي يركز على دراستها علم الديموغرافيا بشكل أساسي هي (الحجم، التوزيع السكاني ، التركيب السكاني، التغير السكاني) . (خليل عبد الهادي البدو ، ٢٠٠٩ ، ١٣)

كما يعرف (إبراهيم حسن أحمد) الديموجرافيا : بأنه المفهوم الأبرز في العلوم الإنسانية والذي يقدم تفسيرات ترتكز على الخصائص البيئية للمشاركين في دراسات وأبحاث علمية وذلك باعتبار أن هذه البيئة تتطوي على أعداد معينة من السكان ، ويسعى الباحث المستخدم لمصطلح الديموجرافيا إلى الكشف عن العلاقات الموضوعية التي تظهر فيها العمليات الاجتماعية ، وتفسيرها من خلال ارتباطها بالأنماط المختلفة للسلوك البشري. (إبراهيم حسن أحمد ، ٢٠٠٨ ، ١٧)

وان هناك عدد من العلماء تحدثوا كثيراً عن الديموجرافيا اي علم السكان ومن أوائل العلماء العالم الصيني (كونفشيوس) وهو يعد أحد أهم علماء الصين العظماء المشهورين، وقد عرف الديموجرافيا بأنها علم دراسة السكان . كما

أوضح عدداً من العوامل المؤثرة في السكان وتصرفاتهم وتعاملاتهم - أي كان نوعهم - وهي (نقص الغذاء ، و الحرب، و الزواج المبكر، و التكاليف المبالغ فيها عند الزواج) . (مصطفى عمر حمادة، ٢٠٠٩، ١٢٣)

ثم جاء الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) وحدد كثيراً من العوامل الديمجرافية التي تؤثر في سكان البلاد وسلوكياتهم خاصة المتعلقة بالنسل والإنجاب ، بل ودعي الحكام إلى ضرورة أن يثبتوا عدد السكان في المدينة عند عدد معين وذلك عن طريق عدة أمور وهي (تحديد الزواج، تحديد النسل، منع الهجرة إلى البلاد الأخرى) .

ثم أتى العالم الفذ (ابن خلدون) مؤسس علم الاجتماع وقدم أفكاراً واضحة لحياة المجتمعات وحدد عدداً من المتغيرات الديمجرافية التي تؤثر في حياتهم وسلوكياتهم ولقد قسم (ابن خلدون) الأجيال داخل أي مجتمع أو دولة من الدول إلى عدة أجيال وهي :-

-جيل البداوة (يتميز بالخشونة و الشجاعة) .

-جيل الحضارة (يتميز بالترف ووفرة في المال والثروة) .

-جيل يبلغ فيه الترف حداً يصبح الناس فيه عالية على الدولة و يفقدون عصبيتهم .

وهذا الجيل الثالث هو مؤشر لزوال الدولة و انقراضها نظراً لتوفر عوامل

ديمجرافية متعددة تؤدي إلى انهيارها . (نفس المرجع السابق ، ١٣١)

ويعرف الباحث مفهوم المتغيرات الديمجرافية بأنه : المفهوم الأكثر استخداماً في الدراسات النفسية والاجتماعية ، والذي يعبر عن الواقع الفعلي لمتغيرات محددة ومؤثرة في السلوك الإنساني ، ومن أهم هذه المتغيرات (السن والجنس والتعليم والمهنة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغيرها) .

ويعرف الباحث مفهوم المتغيرات الديمجرافية إجرائياً : بأنها الدرجات

التي يحصل عليها الباحث من خلال إجابات الفرد على مقياس المستوى

الاقتصادي والاجتماعي المستخدم في البحث الحالي ، وأيضاً إجاباته للبيانات الشخصية المطلوبة منه في استمارة خاصة للكشف عن بعض المتغيرات الديمجرافية . وذلك في بداية تقديم المقاييس المستخدمة في البحث الحالي .

خامساً: الدراسات السابقة: -

سوف يعرض الباحث الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت أثر كلاً من المتغيرات الأسرية والديمجرافية على المعتقدات الدينية بصورة تمكن الباحثين والدارسين من معرفة وإدراك النظرة التاريخية والتأثيرات المختلفة على المعتقدات الدينية ومدى تطورها مع الزمن .

ونظراً لقلة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو القراءة فإن

الباحث سوف يعرض هذا الدراسات من خلال عدة محاور هي كالتالي : -

المحور الأول : دراسات وأبحاث تناولت اثر المتغيرات الأسرية على المعتقدات الدينية .

المحور الثاني : دراسات وأبحاث تناولت اثر المتغيرات الديمجرافية على المعتقدات الدينية .

المحور الثالث : مناقشه عامة للدراسات والبحوث السابقة :

المحور الرابع : تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة :

وسوف يتم تناول هذه المحاور بالتفصيل من خلال العرض التالي :-

المحور الأول:البحوث والدراسات التي تناولت اثر المتغيرات الأسرية على المعتقدات الدينية:

في البداية يوضح الباحث أنه سوف يتناول في هذا المحور أغلب الأبحاث والدراسات السابقة التي قامت بدراسة المتغيرات الأسرية وأثرها على المعتقدات الدينية ، وقد يتم مقارنة هذه التأثيرات في معتقدات الأفراد ومدى اختلافها باختلاف المتغيرات الأسرية العديدة ، وهو ما سوف يتضح فيما يلي :-

في دراسة (أحمد عكاشة ، ١٩٦٦ عن نتائج المسح السيكاتري الذي أجراه في مصر لمائة ممن يتجهون لممارسة للزار وما هي معتقداتهم ؟ وما الذي يؤثر فيها ؟ ولقد تبين أن أغلبهن من طبقة فقيرة وغير متعلّقات، ومتزوجات غير سعيدات في حياتهن الزوجية، ومصابات بالهستيريا، أو لديهن رغبة في أن يصبحن في دائرة الاهتمام. وأن العديد من متغيرات البيئة الأسرية تؤثر سلبياً على معتقداتهم ، كما يرى (أحمد عكاشة) أن الزار يعد شكلاً من أشكال العلاج النفسي والذي يخفف عن طريق الإيحاء والتفريغ وطرق علاجية فردية وجماعية من حالة التوتر ويشفي من الأعراض السيكوسوماتية معطياً أملاً في المستقبل لدى العديد من المرضى .

وفي دراسة قام بها (حسين محمود العثمان ، ٢٠٠٥) عن معتقدات الأردنيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ،وقد توصل إلى هذه المعتقدات بوساطة استمارة صممت لهذه الغاية وعن طريق المقابلة الشخصية، ثم تم استخدام الإحصاء الوصفي (النسب المئوية) والإحصاء التحليلي وذلك لتحليل هذه البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حالة الفقر للأسرة المعيشية ومعتقدات المبحوثين عن الفقر، كما كشفت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي ، والطبقة الاجتماعية الذاتية، وحالة الفقر للأسرة المعيشية، ومكان الإقامة من جهة ومعتقدات المبحوثين في أسباب الفقر الفردية من جهة أخرى . كذلك، كشفت نتائج التحليل وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي، وحالة الفقر للأسرة المعيشية، ومكان الإقامة من جهة ومعتقدات المبحوثين القدرية من جهة أخرى.

من ناحية أخرى قامت (يسريه صادق ، ١٩٨٢) بدراسة من أجل الكشف عن العلاقة بين عدد من المتغيرات الأسرية كحجم الأسرة والترتيب الميلادي وعمر الوالدة والوالد..... الخ وبين كلاً من معتقدات الخوف ومفهوم الذات

والذكاء . وقد قامت هذه الدراسة عينه من تلاميذ المدارس ولقد توصلت إلى عدداً من النتائج أهمها وجود علاقة بين الترتيب الميلادي والخوف وأنه كلما يكبر عمر الفرد كلما قلت لديه معتقدات الخوف لديه ويرتبط زيادة حجم الأسرة بزيادة الخوف لدى معظم أفراد العينة .

وفي دراسة قام بها كلاً من (جينكنز و استينجون Jenkins J, & Astington, J, 1996,) وذلك لبيان مدى ارتباط بعض المتغيرات الأسرية بالمعتقدات الخاطئة ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين تبني معتقدات معينه وعدداً من المتغيرات الأخرى كحجم الأسرة ووجود إخوة أو أخوات داخل الأسرة. ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن حجم الأسرة يرتبط بنوع المعتقدات التي يتبناها أفرادها ، وأن وجود الأشقاء (بنات وبنين) يمكن أن يعوض عملية التطور اللغوي ويرفع مستوى الفهم للمعتقدات الخاطئة . وقد أشار الباحث في نهاية البحث إلى أن اتجاهات التلاميذ نحو القراءة في الصف الخامس الابتدائي قد ساعد على تغيير مستوى التحصيل نحو الأفضل كما ساعد على مزيد من القراءة .

وفي دراسة قامت بها (الهام فريح العويضي) على المجتمع السعودي وذلك لمعرفة أثر الانترنت على المجتمع السعودي وعلى الأسرة ومعتقداتها في هذا المجتمع ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً بل وعلى معتقداته وآرائه تجاه العديد من الموضوعات، كما اتضح من نتائج هذه الدراسة أن أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة يكاد يكون تأثير محدود وبسيط .

كما أوضح (نضال المسوى ، ٢٠٠٢) في دراسة له عن المعتقدات والسلوكيات الخرافية لدى عينه من طلاب جامعه الكويت . وكانت العينة (٩٥٣) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى أن ثلثي العينة يؤمنون بالمعتقدات غير

الصحيحة ويمارسون السلوكيات الخرافية وان الذكور أكثر من الإناث في هذا الأمر وان من أهم الأسباب المؤدية ذلك (تقليد الآخرين ووسائل الإعلام والانترنت وسوء الفهم) .

المحور الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت أثر المتغيرات الديمجرافية على المعتقدات الدينية :

سوف يعرض الباحث من خلال هذا المحور لأغلب الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت اثر المتغيرات الديمجرافية على المعتقدات الدينية مع بيان أسباب الفروق في تبنى معتقدات معينة دون غيرها وهو ما يتضح فيما يلي :-
قام كلاً من (كروك وآخرون ,1997, Croakc.et al) بدراسة للتعرف على أثر عدد من المتغيرات كالجنس والترتيب الميلادى على العلاقات الأسرية والمعتقدات الدينية ، ولقد تمت هذه الدراسة على عينة مكونه من (١٨٥) من النساء و(٢٤٥) من الرجال، ولقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء على متغير الخوف والمعتقدات الدينية ، وأن المخاوف والمعتقدات تختلف من شخص إلى آخر بصرف النظر عن جنسه .
وفي دراسة (رباب رأفت محمد الجمال ، ٢٠١٤) عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل القيم والمعتقدات لدى عينة من الشباب السعودي ، وذلك على عينة مكونه من (٣٠٠) من الشباب (ذكور وإناث) وتوصلت إلى أن هناك نسبة كبيرة تتعامل مع هذا العالم الافتراضي من هؤلاء الشباب وهذه النسبة تساوى (١٠٠%) في استخدام الانترنت ونسبة (٨٦%) يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من العينة الكلية ومع ذلك فإنهم لا يتقنون فيها بصورة واضحة ، أو بمعنى آخر لديهم تحفظ على اعتبار الانترنت وشبكات التواصل مصدراً من مصادر القيم أو المعتقدات وهم لا يتقنون فيها ، وليس هناك فروق في ذلك بين الذكور والإناث .

وقام (هافمان، Hofman, S, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على المعتقدات السالبة ومدى التمرکز حول الذات لدى عينة من الأطفال المصابين بالفوبيا وعلاقة ذلك بجنس هؤلاء الأطفال (ذكوراً كانوا أو إناث) ، وكان عدد العينة صغيراً لا يتجاوز (٢٣) فرد واستخدم من الأدوات مقياس الفوبيا والقلق من إعداد (تيرنر ، ١٩٨٩) وقائمة المعتقدات السالبة والمتمركزة حول الذات ، وأظهرت النتائج أن الشخص المصاب بالفوبيا تكون لديه المعتقدات والأفكار السالبة مرتفعة جداً بالإضافة إلى أن تمرکزها حول الذات عالية أيضاً ، ولا توجد فروق واضحة بين الجنسين .

ولقد أجرى نيلسون (Nelson, C, 1971) دراسة في مصر في السبعينات ناقش من خلالها فكرة الرمزية من منظور وظيفي وكيف يرتبط الاعتقاد في الزار بشخصية الرجل والمرأة. وبعد أن قدم نيلسون وصفاً للسياق الاجتماعي والثقافي لهذا الأمر ، حدد أهم مظاهر الاحتفالات في الزار وقام بدراسة لبعض الحالات للممتلكات بأرواح وبيان معتقداتها الشعبية المختلفة ، وتوصل من خلالها إلى أن المرأة تعبر عن نفسها بطرق تتقبلها البيئة الاجتماعية وتتفق مع معتقداتها وإنها أكثر اعتقاداً وممارسة لهذا الأمر من الرجل ، كما تعكس الطقوس رمزياً التفرقة بين الجنسين، والسبب الرئيسي لهذه العملية هو عدم استقرار الحياة الزوجية.

أما دراسة (محمد يونس ، ٢٠٠٥) فقد تمت حول استخدام طلبة جامعة الإمارات العربية للإنترنت كمصدر للثقافة الإسلامية والمعتقدات الدينية ، وذلك بهدف التعرف على طبيعة استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت ومدى اعتمادهم على الإنترنت كمصدر للثقافة الإسلامية ، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٥٠٠) من الجنسين و من جميع الكليات النظرية والعملية ، وقد انتهت الدراسة إلى تعدد الموضوعات الدينية التي يهتم بها الطلبة أثناء تصفحهم للإنترنت وفي

مقدمتها العبادات ثم القرآن الكريم ، وان جميع الطلاب يعتمدون في كثير من معتقداتهم ومعارفهم الدينية على الانترنت ولا فرق بين الذكور والإناث في ذلك . كما أجرى (مصباح الهلي ، ٢٠٠٦) دراسة حول موضوع المعتقدات، وكان الهدف منها الكشف عن أهم المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للأبناء لدى بعض أفراد منطقة ورقلة، وقد طبق استبيان اعد لهذا الشأن من طرف الباحث، على عينة قوامها (٦٠٠) مبحوث ومبحوثة من الجمهور العام في منطقة ورقلة من الجزائر عموما، وجاءت نتائجها كالتالي:

-أكثر المعتقدات الخرافية شيوعا، وانتشارا لدى عينة الدراسة هي موضوع السحر، ثم التفاؤل والتشاؤم ، ثم موضوع الصحة والمرض، ثم الحسد والعين، وأنماط السلوك غير المرغوب فيها.

-الإناث أكثر تصديقا بالمعتقدات الخرافية من الذكور .

- منخفضي التعليم أكثر إيمانا بالمعتقدات الخرافية من ذوي التعليم المرتفع.

- سكان الريف أو القرية كانوا أكثر إيمانا بالمعتقدات الخرافية ، من سكان الحضر أو المدينة.

وفي دراسة اخرى قامت بها (ام الكرام احمد ، ٣٠١٣) للتعرف على السمة العامه لاتجاهات ومعتقدات طلاب كلية الاقتصاد -جامعة الخرطوم نحو المعتقدات الشعبية لدى عينه من طلاب جامعه الخرطوم وكانت العينه (١٠٠) من الطلاب الجامعيين وتوصلت الدراسة الى ان اتجاهات الطلاب وايمانهم بالمعتقدات الخرافية ايجابي وانهم اكثر اعتقادا فى المفاهيم الدينية الخاطئة .ولا توجد فروق بينهم تعزى الى النوع او الموطن الاصلى (ريف و حضر) .

ولقد قام كلاً من (الشايب محمد الساسي ومصباح الهلى ، ٢٠١٦) بدراسة عن المعتقدات الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بورقلة بالجزائر وذلك على عينه مكونه من (١٦٠) تلميذا وتلميذه بواقع (٦٠) تلميذ و(١٠٠) تلميذه وتوصلوا إلى أن الفرق واضح لصالح عينة الإناث فى الإيمان والتصديق بالمعتقدات الدينية الشائعة (الخرافية) ، لأنهم حصلوا على متوسط حسابي يساوى (٦١,٤٦) ، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور المساوي (٤٢,٢٠).

المحور الثالث : مناقشة عامه للدراسات والبحوث السابقة :-

أولاً : بالنسبة للعينة :

١-اختلفت أغلب الدراسات والبحوث السابقة فى حجم العينة ، علاوة على ذلك فان بعضها تم بطريقة غير موضوعية ودون تثبيت أو تحديد المتغيرات التي يمكن أن تؤثر فى هذه العينة ، هذا وإن كان عدداً من عينات الدراسات السابقة معبرة عن مجتمعاتها إلا أن عدم تحديد المتغيرات الخارجية قد يكون أثر على نتائجها .

٢-من خلال النظرة الفاحصة لمعظم الدراسات والبحوث السابقة يجد الباحث أن هناك عدد من الدراسات والأبحاث قامت على عينات من التلاميذ والأطفال دون باقي فئات المجتمع مثل دراسة (جينكنز و استينجون Jenkins J&Astington.J,1996,) ودراسة (يسريه صادق، ١٩٨٢) وهو ما حاول الباحث أن يتلأشه باختيار فئتين فى عينة البحث الحالي وهم فئة طلاب الجامعة من الذكور والإناث ، وحتى يتمكن من إتمام عملية المقارنات بين فئات العينة وحتى يمكن أن تكون ممثله للمجتمع الذى سحبت منه وهو ما سيفيد في تفسير النتائج التي سيصل إليها البحث الحالي.

٣-يرى الباحث أن عملية اختيار العينات لها دور كبير في الوصول إلى نتائج متسقة وغير مختلفة ، فبقدر ما تكون عملية اختيار العينات مبنية على أسس

عملية وعلمية سلمية بقدر ما تكون الثقة والفائدة متوفرة من النتائج التي نحصل عليها ، وهو ما يحاول الباحث الحالي تنفيذه في هذا البحث.

ثانياً: بالنسبة للأدوات :

١- لقد تم الاعتماد في أغلب الدراسات والبحوث السابقة على مقاييس مقننة لقياس المعتقدات الدينية ، والبعد قدر الإمكان عن الاستبيانات غير المقننة أو استطلاعات الرأي المغرقة في التحيز وهو يظهر مدى أهمية ومناسبة استخدام مقياس محدد ومقنن لتحديد هذه المعتقدات وأن يكون تم استخدامه في العديد من المجتمعات والدراسات السابقة .

٢- لم تقم سوى دراسة واحدة فقط باستخدام أداة تميل إلى الذاتية وهي دراسة (حسين محمود العثمان ، ٢٠٠٥) وقد استخدمت المقابلة الشخصية واستمارة لجمع الآراء الشخصية ، وهو ما يدل على قلة الاعتماد أو ضعف استخدام مثل هذه الأدوات غير المقننة وغير الموضوعية في البحوث النفسية والإنسانية .

٣- إن الباحث يؤكد على أن الدارسين والباحث في العلوم التربوية والنفسية يجب عليهم ضرورة التأني في اختيار الأدوات والمقاييس المطلوبة ، واستشارة من لهم علم ودراية بهذا الأمر من أساتذة ومتخصصين من أجل الوصول إلى أفضل الأدوات المتوفرة سواء على المستوى المحلي أو العالمي ، وهو ما قام به الباحث عندما اختار أداة البحث الحالي .

ثالثاً: بالنسبة للنتائج :

١- إن هناك دراسة واحدة فقط أظهرت في نتائجها ارتباط المعتقدات وتكونها بالتعامل مع الانترنت وهي دراسة (الهام فريح العويضي) حيث أكد على الدور السلبي للانترنت على الأسرة ومعتقداتها وتقليدها ، وهو ما دفع الباحث لتناول علاقة هذا المتغير بصورة واضحة وذلك من أجل معرفة الفروق بين من يتعامل مع الانترنت ومن لا يتعامل في المعتقدات الدينية الشائعة.

٢- من خلال النظرة الفاحصة لنتائج الدراسات والبحوث السابقة وجد الباحث أن أغلبها ربطت نتائجها بعدد قليل من المتغيرات ومن أهمها متغيرات وهي (الفقر أو الجنس) دون غيرها من المتغيرات الأخرى مثل دراسة (كروك وآخرون ,1997, Croakc.et al) ودراسة (حسين محمود العثمان ، ٢٠٠٥) ودراسة (يسريه صادق، ١٩٨٢) ، مما يشير بوضوح إلى أنه كان هناك إهمال كبير لتأثير عدداً من المتغيرات الأسرية والديمجرافية على نتائج وأراء وتوجهات الأشخاص نحو الدين أو السحر والشعوذة وغيرها من المعتقدات الدينية الأخرى ، وهو ما يحاول الباحث تلافيه من خلال البحث الحالي .

٢- توصلت عدداً من الدراسات والبحوث السابقة في نتائجها على وجود نتائج سلبية وانتشاراً للمعتقدات الخاطئة لدى عدداً من الفئات المجتمعية التي تدني فيها مستوى الاهتمام العلمي أو الاهتمام بالثقافة والقراءة بصفه عامة، ويرجع الباحث ذلك لضعف مستوى التنسيق والتعاون بين بعض المؤسسات الحكومات و منظمات المجتمع المهتمة بالثقافة العلمية ونشر الوعي والآراء الصحيحة فأثر تأثيراً سلبياً على آراء ومعتقدات المجتمع الدينية وغير الدينية لدى أفراد المجتمع ، وكأن كل هذه المؤسسات تعمل مستقلة بعضها عن بعض .

المحور الرابع: تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي :

١- من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة وجد الباحث قلة في الدراسات التي تناولت موضوع المعتقدات الدينية الشائعة لدى طلاب الجامعة ، وهو ما سوف يتناوله البحث الحالي حتى يمكن أن يعوض النقص في هذه الناحية ، وحتى يدعو غيره من الباحثين والدارسين لتناول هذا الموضوع الهام وهو المعتقدات الدينية الشائعة والتي يؤمن بها عدد لا بأس به من الطلاب والطالبات ، بالإضافة إلى ضرورة وجود دراسات وأبحاث تعدل هذه المعتقدات وتواجهها علمياً .

٢- لم تجمع أي من الدراسات والبحوث السابقة في دراستها للمعتقدات الشائعة لدى طلاب الجامعة بين طبيعة ونوع هذه المعتقدات والمتغيرات الأسرية والديمجرافية ، أو مدى تأثير مثل هذه المتغيرات على توجهات وآراء الفرد نحو التدين والآراء الدينية المختلفة. وهو ما يحاول الباحث دراسته وتحديده من خلال البحث الحالي .

٣- إن أغلب الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت المعتقدات الدينية الشائعة أجنبية أو عربية كانت غير مباشرة في دراستها للمعتقدات الدينية كما أنها كانت غير شاملة، حيث أنها لم تبين علاقتها إلا بمتغيرات محدودة وهو ما سوف يتداركه الباحث من خلال البحث الحالي.

سادساً : فروض البحث :

الفرض الأول :- وينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى التعليمي للأب .

الفرض الثاني :- وينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى التعليمي للام .

الفرض الثالث :- وينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في مستوى التدين للأسرة .

الفرض الرابع :- وينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في تعامل الأسرة مع النت أو عدم تعاملها.

الفرض الخامس :- وينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في الجنس.

الفرض السادس: وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في محل الإقامة .

الفرض السابع: وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي .

الفرض الثامن : وينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في نوع الدراسة (نظري وعملي) .

سابعاً: عينة البحث :

لقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب الجامعة، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٧م/ ٢٠١٨ م) وقام بتطبيق أدوات الدراسة على عينة بلغ قوامها (٣٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعه المنيا، ولقد استبعد الباحث (٤٠) طالباً وطالبة وذلك لظروف ترتبط بعدم التزامهم بتعليمات التطبيق أو لاستبعاد استمارات التطبيق الخاصة بهم .

وفي النهاية أصبح العدد الفعلي للعينة الأساسية هو (٢٨٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية ، وتراوح أعمارهم ما بين (١٩ - ٢١) سنة ، بمتوسط عمري قدرة (١٩.٩٤) سنة، وانحراف معياري قدرة(٠.٧٦). ويمكن توصيفها كالتالي :-

المجموعة الأولى : (١٤٠) طالبا وطالبة من الكليات النظرية بجامعة المنيا

:-

وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة بين (١٩ - ٢١) عاماً ، بمتوسط عمري قدره (١٩.٩٤) سنة، وانحراف معياري قدرة (٠.٧٦).
المجموعة الثانية : (١٤٠) طالب وطالبة من الكليات العملية بجامعة المنيا
-:

وقد تراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة بين (١٩ - ٢١) عاماً بمتوسط عمري قدرة (١٩.٩٤) سنة، وانحراف معياري قدرة (٠.٧٦)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:
جدول (١) يوضح توزيع العينة الأساسية والمتوسطات والانحرافات من حيث العمر

الانحراف المعياري	المتوسط	الأعمار	المجموع	أسماء الكليات	طبيعة العينة
٠.٧٦	١٩.٩٤	٢١-١٩	١٤٠	التربية والطب والصيدلة	طلاب الجامعة (الكليات النظرية)
٠.٧٦	١٩.٩٤	٢١-١٩	١٤٠	الآداب ودار العلوم	طلاب الجامعة (الكليات العملية)

ويشير الباحث إلى عدداً من النقاط الهامة التي ترتبط بعينة الدراسة وهو كالتالي
-:

- أولاً:** قام الباحث باختيار عينة البحث من خلال (طلاب وطالبات جامعة المنيا)
(ولقد راعى الباحث أن تتوفر فيها الخصائص الآتية :-
١- أن تشمل على الذكور والإناث .
٢- أن يكون أفراد العينة من طلاب وطالبات الكليات النظرية والعملية .
٣- أن يوافق أفراد العينة على عملية التطبيق . وذلك بعد شرح سبب هذا العمل علمياً وحاجة البحث العلمي والباحث لذلك .

ثانياً : إجراءات تطبيق الأدوات على أفراد عينة البحث :

قام الباحث بإتباع عدداً من الإجراءات اللازمة قبل وأثناء تطبيق الأدوات على أفراد عينة البحث وهي كالتالي :-

- ١- تم التعاون مع الجهات المعنية والتي تتعامل مع أفراد عينة البحث ، وذلك بعد أوضح الباحث لهم الغرض العلمي لهذا العمل ورغبته في تسهيل مهمته .
- ٢- راعى الباحث عند اختيار عينة البحث أن تكون عشوائية بمعنى (لا يتبعون كلية محدده ولا قسم معين) ، وبعد الحصول على موافقة أفراد العينة والجهة التي تتبعها طبقاً لطبيعة كل فئة من فئات العينة .
- ٣- راعى الباحث إقامة علاقة طيبة مع كل أفراد العينة نظراً لأهمية ذلك في إثارة الدافعية والحماس لديهم للتعاون مع الباحث .

ثالثاً : لقد تم إتباع إجراءات محددة لتقنين مقاييس الدراسة الحالية وذلك بعد مراجعة الخطوات العلمية - من قبل الباحث - الخاصة بذلك ، وأيضاً بعد معرفة خبرات وتعليمات العديد من الأساتذة العاملين في المجال النفسي والصحة النفسية وكيفية اختيار الخطوات المثلى للسير في عملية التقنين وما هي مواصفات وشروط اختيار عينة التقنين وهو ما يوضحه الباحث فيما بعد عند شرح عملية تقنين أدوات الدراسة .

ثامناً: أدوات البحث (١) :

استخدم الباحث الأدوات التالية :-

١- مقياس المعتقدات الدينية : من إعداد (زين محمد شحاتة).

استخدم الباحث في هذا البحث مقياس المعتقدات الدينية وهو مقياس يمكن من خلاله اكتشاف ومعرفة المعتقدات الدينية الشائعة ومنها الاعتقاد في الأولياء والسحر والإيمان بالنتجيم والخرافة والتفاؤل والتشاؤم والمعتقدات المتعلقة بالصحة

(١) يشكر الباحث أ- د/النايعة فتحي أستاذ علم النفس كلية الآداب - جامعة المنيا لمساعدته للباحث في اجراء العمليات الاحصائية الخاصة بتقنين المقاييس .

والمرض والزواج وعلى ذلك فهو مقياس شامل لكل المعتقدات الشائعة بين أفراد المجتمع ، وهو من إعداد (زين محمد شحاتة) وقد تم حساب الصدق له من خلال معد المقياس وذلك عن طريق نوعاً من الصدق يسمى (الصدق الظاهري) وهو صدق يهتم بمدى تنوع عبارات المقياس ومدى وضوحها ودقتها وموضوعيتها وكيف يبدو المقياس مناسباً للهدف الذي وضع من أجله وللتحقق من كل هذا عرض المقياس على مجموعه من المحكمين والذين اقرؤا بصحة وصلاحيه ومناسبة عبارات المقياس ، وبذلك يمكن الاعتماد عليه في قياس من وضع لقياسه .

ثم تم حساب الصدق لمقياس المعتقدات الدينية من خلال معد المقياس بطريقة أخرى وهي طريقة (الصدق الذاتي) وقد بلغ معامل الصدق (٠.٩٧) ، وهو ما يدل على أن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

أما بالنسبة لثبات مقياس المعتقدات الدينية فقد تم حسابه بطريقة (إعادة الاختبار) من خلال معد المقياس ، وقد وجد أن قيمة الثبات عالية وهي عند مستوى (٠.٩٥) وهو مستوى مرتفع ومطمئن ليصبح المقياس جاهزاً للتطبيق العملي .

أما في البحث الحالي فقد قام الباحث بحساب كلا من الصدق والثبات لمقياس المعتقدات الدينية ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

(١) حساب صدق مقياس المعتقدات الدينية : لقد تم من خلال استخدام نوعين من الصدق هما :

(أ) النوع الأول : الصدق التمييزي :

يتم هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس المعتقدات الدينية من طلاب وطالبات الجامعة ولقد قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات الأرباعي الأعلى بمتوسطات درجات الأرباعي

الأدنى ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ويوضح جدول (٢) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المعتقدات الدينية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢) نتائج المقارنة الطرفية لمقياس المعتقدات الدينية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الأربعى الأعلى		الأربعى الأدنى		قيمة "ت"	دلالة "ت"
	ن=٣٠		ن=٣٠			
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	٦٣.٣٨	٢.٣٨	٥٥.٦٨	٢.٤٧	١٠.٠٣٣	دالة

قيمة "ت" دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يعنى أن المقياس لديه قدرة على التمييز بين المجموعة المرتفعة والمنخفضة في المعتقدات الدينية.
(ب) النوع الثاني : الصدق الذاتي :

وهو صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء الصدق ،ويحسب على أساس الجذر التربيعى للثبات وبما أن معامل الثبات لمقياس المعتقدات الدينية هو (٠.٩٣) فان الصدق الذاتي لهذا المقياس يساوى (٠.٩٦) . أى أن المقياس له درجة عالية من الصدق وهو ما يتفق مع ما أشار إليه الباحثين السابقين من تمتع المقياس الحالي بدرجة عالية من الصدق .

(٢) حساب ثبات مقياس المعتقدات الدينية ولقد تم من خلال طريقة إعادة الاختبار:

لقد قام الباحث بحساب درجة الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك على عينه من (٤٠) طالب وطالبة بفارق زمنى عشرة أيام ، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب والطالبات في التطبيقين الأول والثاني

فحصل على معامل قدرة (٠.٩٣) وهو معامل عال يمكن الوثوق به ، مما يطمئن الباحث إلى توافر شروط الثبات للمقياس .

جدول رقم (٣)معامل ثبات مقياس المعتقدات الدينية بطريقة إعادة التطبيق .

معامل الثبات	المقياس
٠.٩٣	مقياس المعتقدات الدينية

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة الدراسة الحالية - العينة الاستطلاعية - معامل مرتفع ، مما يشير إلى تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ب- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي: إعداد:سويسي رمضان
الظابط، ٢٠١٢.

إن هذا المقياس يعتبر مقياس جمعي ويصلح للتطبيق الفردي أيضاً ، كما يصلح للتطبيق على مختلف أفراد المجتمع بصرف النظر عن الفئة التي ينتمي إليها ، ويمكن تناوله بالشرح والتحليل على النحو التالي :

(١) وصف المقياس :- يشتمل مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي الحالي على خمسة أبعاد أساسية هي (البعد التعليمي ، البعد المالي ، البعد الحياتي المعاش ، البعد الثقافي ، البعد الخدمي "الخدمات الموجودة داخل الأسرة") وكل بعد يشتمل على عدد من البنود المتعددة وهذه البنود لها درجات محدد وتمثل هذه الأبعاد فيما يلي :

- البعد الأول : (البعد التعليمي) يشتمل على خمسة اختيارات مختلفة .
- البعد الثاني : (البعد المالي) يشتمل على خمسة اختيارات مختلفة .
- البعد الثالث : (البعد الحياتي المعاش) يشتمل على سبعة اختيارات مختلفة .
- البعد الرابع : (البعد الثقافي) يشتمل على أربعة بنود مختلفة .

- البعد الخامس : (البعد الخدمي) يشتمل على خمسة بنود مختلفة .
(٢) تصحيح المقياس : يتم جمع الدرجات الخاصة بالأبعاد الخمسة لتمثل درجة واحدة، يتحدد بناء عليها المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد المطبق عليه المقياس ،ويمكن تحديد ذلك بصورة إجمالية كما يلي :

- البعد الأول : البعد التعليمي :

يتم تحديد الدرجة على هذا البعد بجمع درجة الأم والأب والشخص نفسه ، وذلك بعد إجابته على متصل معين يوضح درجة التعليم التي وصل إليها كلٍ منهم وهو مقسم تصاعدياً ، أي كلما زادت درجة التعليم كلما زادت الدرجة التي يحصل عليها الفرد ، وعلى ذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد في هذا البعد (١٥) درجة وأقل درجة (٣) درجات .

- البعد الثاني : البعد المالي (الدخل الشهري) :

يتم تحديد الدرجة على هذا البعد من خلال توضيح الفرد لمدى كفاية الدخل الشهري أو عدم كفايته، وتكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد هي (٥) درجات وأقلها درجة واحدة

- البعد الثالث : البعد الحياتي المعاش :

تحدد الدرجة على هذا البعد من خلال جمع الدرجتين على الفرعين الممثلين له وهما (نوع السكن ، وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة) ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد في البعد الحياتي المعاش هي (٧) درجات ، وأقلها درجتان .

- البعد الرابع : البعد الثقافي :

يتم تحديد الدرجة على هذا البعد من خلال جمع الدرجات الخاصة بالبنود الفرعية والممثلة لهذا البعد ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد في البعد الثقافي وذلك بعد جمع درجات البنود هي (٤) درجات ، وأقلها درجة واحدة .

- البعد الخامس : البعد الخدمي :

تحدد درجة الفرد على هذا البعد بجمع الدرجات التي يحصل عليها من خلال إجابته على البنود الممثلة للبعد الخدمي ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد في البعد المالي هي (٥) درجات وأقلها درجة واحدة ، مع الأخذ في الاعتبار أن كل بند أجاب الفرد بأنه متوفر داخل الأسرة يأخذ عليه درجة واحدة .

(٣) تفسير الدرجة على المقياس : تمثل الدرجة المرتفعة على مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للفرد المطبق عليه المقياس ارتفاع مستواه الاقتصادي والاجتماعي ، في حين تمثل الدرجة المنخفضة على نفس المقياس انخفاض معدل المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذا الفرد . ويمكن تفسير الدرجة التي يحصل عليها الفرد بما يلي :

(أ) أقل من الدرجة (١٨) يعتبر الفرد ذو مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض .

(ب) من الدرجة (١٩) إلى الدرجة (٢٨) يعتبر الفرد ذو مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط .

(ج) من الدرجة (٢٩) إلى الدرجة (٣٦) يعتبر الفرد ذو مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع .

(٤) ثبات المقياس :- قام معد المقياس بحساب معامل الثبات لمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (٩) أيام وذلك على عينة مكونة من (٢٠) فرداً - العينة الاستطلاعية - وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٩٥) وهو معامل مرتفع ، مما يشير إلى تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات .

أما في البحث الحالي فقد قام الباحث بحساب درجة الثبات بطريقة إعادة الاختبار وذلك على عينه من (٤٠) فرداً وذلك بفارق زمني عشرة أيام، ثم قام

الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيقين الأول والثاني فحصل على معامل قدرة (0.91) وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن الباحث إلى توافر شروط الثبات للمقياس .

(٥) صدق المقياس :- قام معد المقياس بحساب صدق مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال طريقتين من الصدق هما :

الطريقة الأولى : صدق المحكمين: وهو نوع من الصدق يتم من خلاله عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين لإبداء الراى فى مدى علاقة كل بند من بنود المقياس بالسمة المراد قياسها ، ولقد تم هذا الأمر فى حساب صدق مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، حيث عرض على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس وعلم الاجتماع ، ثم تم تفريغ بيانات السادة المحكمين وحساب نسبة الموافقة على كل بند على حدة فتراوحت هذه النسبة بين (٨٠ % - ١٠٠ %) ، وقد أجمعت آراء السادة المحكمين على مناسبة المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه وهو المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

الطريقة الثانية : صدق المحك : قام معد المقياس بحساب صدق المقياس الحالي وهو مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي عن طرق صدق المحك ، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والمكونة من (٢٠) فرداً ، وفى نفس الوقت تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة من إعداد : عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٥ ، وكان معامل الارتباط بين متوسطي درجات أفراد العينة فى التطبيقين يساوى (٨٥)، وهو معامل مرتفع ،ومما سبق عرضه يتضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

أما في البحث الحالي فقد تم حساب الصدق لمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي بطريقة الصدق الذاتي وهى طريقة تعبر عن صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء الصدق،

وتحسب على أساس الجذر التربيعي للثبات وبما أن معامل الثبات لمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي هو (٠.٩١) فإن الصدق الذاتي لهذا المقياس يساوى (٠.٩١) . أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .
ج - استمارة المتغيرات الأسرية :

استخدم الباحث في هذا البحث استمارة المتغيرات الأسرية وهو من إعداد (الباحث) وهى عبارة عن استمارة تضم عدد من المحاور يمكن من خلالها معرفة البيانات الأساسية والمطلوبة في البحث الحالي وهذه المحاور هى :-
المحور الأول: الترتيب الميلادى :
ويضم عددا من العبارات تبين ترتيب الشخص بين اخواته وداخل الأسرة .
المحور الثانى: تعامل الأسرة مع الانترنت:
ويضم عددا من العبارات تبين هل تتعامل الأسرة مع الانترنت .
المحور الثالث: مستوى التدنن :
ويضم عددا من العبارات تبين مستوى ونوعية التدنن وداخل الأسرة .
المحور الرابع : تعليم الأب :
ويضم عددا من العبارات تبين مستوى تعليم الأب داخل الأسرة .
المحور الخامس : تعليم الأم :
ويضم عددا من العبارات تبين مستوى تعليم الأم داخل الأسرة .

تاسعاً : نتائج البحث (١) :

(١) يشكر الباحث أ.د/النايعة فتحي استاذ علم النفس كلية الآداب - جامعة المنيا و د/مصطفى خليل - مدرس الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة المنيا وذلك لمساعدة الباحث فى اجراء العمليات الاحصائية الخاصة بالبحث الحالى ، ومؤزرتهم ووقوفهم بجوار الباحث طوال مدة البحث .

نتائج الفرض الأول:-وينص على:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى التعليمي للأب."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين بين الاختلافات في المستوى التعليمي للأب على مقياس المعتقدات الدينية ؛ لمعرفة مدى الفروق بين طلاب الجامعة في المعتقدات الدينية طبقاً لهذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين:

جدول(٤) تحليل التباين للفروق بين أفراد عينة الدراسة في المعتقدات الدينية وفقاً للاختلافات في المستوى التعليمي للأب (ن=٢٨٠)

المقياس	المتغيرات التعليمية للأب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
المعتقدات الدينية	المستوى التعليمي للأب (لا يقرأ ولا يكتب ، يقرأ ويكتب ، تعليم ثانوي ، تعليم جامعي ، دراسات عليا)	بين المجموعات	٩١٣٤,٩	٤	٢٢٨٣,٧	٣٣,٢
		داخل المجموعات	١٨٩١٢,٩	٢٧٥	٦٨,٧٧	دالة عند ٠,٠١
		الكلية	٢٨٠٤٧,٩	٢٧٩	-----	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين أفراد العينة في المعتقدات الدينية وفقاً للفروق في المستويات التعليمية المختلفة للأب وهي (لا يقرأ ولا يكتب/يقرأ ويكتب/تعليم ثانوي/تعليم جامعي/دراسات عليا) على مقياس المعتقدات الدينية، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بحساب وطريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوب Scheffe وL.S.D، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب لصالح التعليم (دراسات العليا).

نتائج الفرض الثاني :- وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى التعليمي للام.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين بين الاختلافات في المستوى التعليمي للام على مقياس المعتقدات الدينية؛ لمعرفة مدى الفروق بين طلاب الجامعة في المعتقدات الدينية طبقاً لهذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين:

جدول (٥) تحليل التباين للفروق بين أفراد عينة الدراسة في المعتقدات الدينية وفقاً للاختلافات في المستوى التعليمي للام (ن=٢٨٠)

المقياس	المتغيرات التعليمية للام	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
المعتقدات الدينية	المستوى التعليمي للام (لاتقرأ ولا تكتب، تقرأ وتكتب)	بين المجموعات	١١٩٨٤,٧	٤	٢٩٩٦,١	٥١,٢٩
	تعليم ثانوي، تعليم جامعي	داخل المجموعات	١٦٠٦٣,٢	٢٧٥	٥٨,٤١	٠,٠١
	دراسات عليا)	الكلية	٢٨٠٤٧,٩	٢٧٩	-----	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين أفراد العينة في المعتقدات الدينية وفقاً للفروق في المستويات التعليمية المختلفة للام وهي (لاتقرأ ولا تكتب/تقرأ وتكتب/تعليم ثانوي/تعليم جامعي/دراسات عليا) على مقياس المعتقدات الدينية، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بحساب وطريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوب Scheffe و L.S.D،

وجود اختلاف فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم لصالح (التعليم الثانوي) .

نتائج الفرض الثالث :- وينص على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في مستوى التدين للأسرة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها

للفروق

بين أفراد العينة في المعتقدات الدينية وفقاً للفروق في مستوى التدين للأسرة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	غير متدينة		متدينة		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
دالة *	٥,٢	٩,٧	٤٣,٠٣	٨,٨	٤٩,٦	المعتقدات الدينية

• دالة عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المنتمين للأسرة المتدينة وغير المتدينة عند مستوى (٠,٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الأسر المتدينة، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية.

نتائج الفرض الرابع :- وينص على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في تعامل الأسرة مع الانترنت أو عدم تعاملها".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق بين أفراد العينة في المعتقدات الدينية وفقا للفروق في تعامل الأسرة (تعامل مع النت - عدم التعامل مع النت)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	عدم التعامل		تعامل الأسرة		المتغيرات
		الأسرة مع النت		مع النت		
		ع	م	ع	م	
دالة *	٦,٢٥٧	٩,١٤	٤٠,٣	٩,٦	٤٧,٤	المعتقدات الدينية

• دالة عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون إلى الأسرة التي تتعامل مع النت، أو عدم التعامل مع النت عند مستوى (٠,٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الطلاب الذين ينتمون إلى الأسرة التي تتعامل مع النت، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية.

نتائج الفرض الخامس :- وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في الجنس".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح الجدول السابق نتائج هذا الفرض:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق

بين مجموعتين الذكور والإناث في المعتقدات الدينية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الإناث		الذكور		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
دالة*	٣,٨٦١	١٠,٢	٤٣,٠٤	٨,٩	٤٧,٦٦	المعتقدات الدينية

• دالة عند ٠.٠١

وينتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي الذكور والإناث عند مستوى (٠,٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الذكور، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية.

نتائج الفرض السادس: وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في محل الإقامة."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق

بين مجموعتين الإقامة (ريف - حضر) في المعتقدات الدينية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	حضر		ريف		المتغيرات
		ع	م	ع	م	
دالة*	٥,٦٨	٩,٧٨	٤١,٢٣	٩,٢٤	٤٧,٢٣	المعتقدات الدينية

• دالة عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المقيمين في الريف والمقيمين في الحضر عند مستوى (٠,٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الإقامة في الريف، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية .

نتائج الفرض السابع: وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين بين الاختلافات في المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس المعتقدات الدينية؛ لمعرفة مدى الفروق بين طلاب الجامعة في المعتقدات الدينية طبقاً لهذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين:

جدول (١٠) تحليل التباين للفروق بين أفراد عينة الدراسة في المعتقدات الدينية وفقاً للاختلافات في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (ن=٢٨٠)

المقاييس	المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
المعتقدات الدينية	المستوى الاقتصادي والاجتماعي (مرتفع/متوسط/منخفض) (ض)	بين المجموعات	١٧٨٨٥,٧	٢	٨٩٤٢,٨	٢٤٣,٧
		داخل المجموعات	١٠١٦٢,٢	٢٧٧	٣٦,٦	دالة عند
		الكلية	٢٨٠٤٧,٩	٢٧٩	----	٠,٠١

	-				
--	---	--	--	--	--

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي (مرتفع/متوسط/منخفض) على مقياس المعتقدات الدينية، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بحساب وطريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوب Scheffe و L.S.D، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١١) متوسط الفروق بين طلاب الجامعة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي

على مقياس المعتقدات الدينية باستخدام أسلوب Scheffe و L.S.D

المستوى الاقتصادي والاجتماعي		المستوى الاقتصادي والاجتماعي	المقياس
منخفض	متوسط		
٥٣,٦٧*	٣٥,٧٢	مرتفع	المعتقدات
٥٣٨,٥١	---	متوسط	الدينية

يتضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي لصالح المستوى المرتفع.

نتائج الفرض الثامن: وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في نوع الدراسة (نظري وعملي)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق

بين مجموعتين الإقامة (نظري - عملي) في المعتقدات الدينية

المتغيرات	نظري		عملي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
المعتقدات الدينية	١٠,٥١	٤٥,٤٧	٩,٤٦	٤٣,٥٤	١,٦	غير دالة

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب نظري وعملي في المعتقدات الدينية ، ولذلك تم قبول هذا الفرض في صورته الصفرية.

مناقشة نتائج البحث :-

أولاً : مناقشة نتائج الفرض الأول :- وينص على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى التعليمي للأب ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين لمعرفة هذه الفروق ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٤) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين أفراد العينة في المعتقدات الدينية وفقاً للفروق في المستويات التعليمية المختلفة للأب وهي (لا يقرأ ولا يكتب/يقرأ ويكتب/تعليم ثانوي/تعليم جامعي/دراسات عليا) على مقياس المعتقدات الدينية، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بحساب وطريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test

باستخدام أسلوب Scheffe و L.S.D، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب لصالح التعليم (دراسات العليا)، وهو ما يعنى عدم صحة الفرض السابق .

ويفسر الباحث ذلك بأن المواد التعليمية والمعارف المختلفة التي حصل عليها الآباء خلال حياتهم العلمية سواء في الجامعات أو في المدارس - أو من خلال حياتهم اليومية - أثرت بشكل كبير على معتقدات وتوجهات الأبناء نحو الأمور الدينية ، بل وكلما تقدم الإباء علمياً حصلوا على معلومات واضحة ومعارف صحيحة عن الدين والتدين ، وأثر بشكل ايجابي على أبنائهم وأصبح لديهم معتقدات دينية صحيحة وغير مشوشة في مقارنتهم بالأبناء اللذين لديهم آباء ذوى مستويات تعليمية منخفضة . خاصة وأن هذه المعتقدات الشعبية تتميز بأنها تنتقل من جيل إلى جيل ومن الآباء إلى الأبناء ، ولقد أوضح هذا الامر (أحمد صلاح خطاب) عندما ذكر عدداً من خصائص المعتقدات الشعبية وهي (أفكار خبيئة فى صدور الناس - أفكار داخلية تختلف من فرد لآخر - رواسب أفكار تنتقل من الآباء إلى الأبناء). (أحمد صلاح خطاب ، ٢٠١٠ ، ١٣) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قام بها كلاً من (جينكنز و استينجون Jenkins,J&Astington.J,1996) حيث وجد أن تعليم الآباء له دوراً على آراء ومعتقدات الأبناء الدينية وغير الدينية .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة (بسام غانم وفريال ابو عواد ، ٢٠١٠) والتي تمت للكشف عن درجة شيوع المعتقدات والأفكار الخرافية لدى عينه من طلاب العلوم التربوية بالجامعات الأردنية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق إحصائية فى الاعتقاد بالخرافات وفقاً للفروق فى المستوى التعليمي للطلاب وأيضاً للفروق فى مستوى تعليم والديه .

ويمكن تفسير اختلاف هذه النتائج بان تبني المعتقدات الدينية الشائعة لدى الأبناء تختلف وفقاً للمستوى التعليمي للآباء خاصةً مع وصول هؤلاء الآباء إلى

مستوى تعليمي مرتفع جداً وهو مستوى (تعليم الدراسات العليا) بالإضافة إلى مقارنه ذلك بأبناء لديهم آباء غير متعلمين أو اميين - فإن الفروق في تبنى معتقدات معينه ومحددة من قبل الباحثين تكاد تكون ظاهرة وواضحة وهو ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة الحالية.

ثانياً : مناقشة نتائج الفرض الثاني :- وينص على : " لا توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى التعليمي للام . "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين لمعرفة هذه الفروق ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٥) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين أفراد العينة في المعتقدات الدينية وفقاً للفروق في المستويات التعليمية المختلفة للام وهي (لا تقرأ ولا تكتب/تقرأ وتكتب/تعليم ثانوي/تعليم جامعي/دراسات عليا) على مقياس المعتقدات الدينية، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث بحساب وطريقة المقارنات البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوب Scheffe و L.S.D، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأب لصالح التعليم (التعليم الثانوى)، وهو ما يعنى عدم صحة الفرض السابق .

ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع المستوى التعليمي للام وتحسن التوجهات العلمية والثقافية لديها يعمل على تصحيح العديد من المعتقدات الدينية الشائعة بين المجتمع والتي تكون منتشرة بين الأمهات ذوى المستويات العلمية الضعيفة ، فكأن الأم المتعلمة تحس وتدرك بأنها مطالبه بأن تحقق في كل ما يعرض عليها من معتقدات واره دينية قد تكون غير صحيحة أو خاطئة وهو ما يؤثر ايجابياً على الأبناء (ذكور وإناث) ويوفر لهم قدرة على التعامل الناقد مع

مختلف المواقف الاجتماعية ، خاصة المرتبطة بمعتقدات دينية خاطئة وغير صحيحة .

وبالتالي فإن وجود فروق بين أفراد العينة وفقا للفروق في مستويات أمهاتهم العلمية -من وجهة نظر الباحث - نتيجة منطقية لما يتضمنه ذلك من زرع وتنمية قدرات عقلية وناقده عند أبناء الأمهات المتعلمات ، وهن يعملن على توافر خصائص شخصية لأبنائهن تتمثل في الاعتزاز الداخلي بالنفس والرغبة في الرقى ونيل المكانة اللائقة في المجتمع وكل ذلك يرتبط بالتعلم والقراءة والثقافة .

ويجب الأخذ في الاعتبار أن الباحث لم يجد دراسة تناولت هذا المفهوم والمسمى بالمعتقدات الدينية وبيان علاقته بتعليم الأم ، وهو ما يجعله ينادى بضرورة القيام بدراسات وأبحاث أخرى للتحقق من مدى علاقة هذا المفهوم بالتعليم والقراءة والثقافة سواء كانت لدى الشخص نفسه أو لدى والديه ، فضلاً عن ضرورة الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وهل هي ايجابية أم سلبية .

ثالثاً : مناقشة نتائج الفرض الثالث:- وينص على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في مستوى التدين للأسرة ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٦) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المنتمين للأسرة المتدينة وغير المتدينة عند مستوى (٠.٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الأسر المتدينة، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة تعتبر أحد روافد العلم والثقافة بل والمعتقدات (صحيحة او غير صحيحة) بالنسبة للشخص المنتمي لهذه الأسرة ، وأن

التدين يؤثر ايجابياً على المعتقدات التي يؤمن بها هذا الشخص وبالتالي فان الأسرة المتدينة سوف تعمل باستمرار على تنقيح وتعديل بل ونقد ما يؤمن بها أفرادها من معتقدات وتصحيحها باستمرار بعكس الأسر غير المتدينة والتي تقبل أو تؤمن بما هو موجود وما يتوفر لها من معتقدات وتوجهات دنية سواء كانت صحيحة أو خاطئة ، فالسعي نحو الأفضل باستمرار هو من سمات الشخص الناقد ، والأسرة المتدينة دائماً ما تربي أبنائها على حب القراءة والثقافة والتعامل الفعال مع المجتمع وأفراده ، بل ومع معتقداته ومعارفه .

ومن هنا يدعو الباحث إلى العمل الجاد والمستمر من كل الجهات المعنية من أجل نشر تعاليم الدين الصحيحة والبعيدة عن الخرافة والشعوذة لدى أفراد المجتمع فضلاً عن ضرورة زيادة القدرة الشخصية للتعامل بكفاءة وفاعلية مع المعتقدات الخرافية بأشكالها المختلفة والمنتشرة بين شرائح المجتمع المصري حتى نخلق جيل مجتمعي واثق من نفسه محب للقراءة مسلح بالعلم والمعرفة مؤمناً بعقائد سليمة وصحيحة دينياً وعلمياً .

رابعاً : مناقشه نتائج الفرض الرابع :-وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في تعامل الأسرة مع الانترنت أو عدم تعاملها."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٧) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون إلى الأسرة التي تتعامل مع النت، أو عدم التعامل مع النت عند مستوى (٠,٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الطلاب الذين ينتمون إلى الأسرة التي تتعامل مع النت، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية.

ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة من طلاب الجامعة لديهم اختلافات واضحة وداله في المعتقدات الدينية وذلك وفقاً لاختلافاتهم في الانتماء لأسر تتعامل مع الانترنت وأخرى لا تتعامل معه وهي لصالح الطلاب الذين تتعامل أسرهم مع الانترنت ، وذلك لان هذه الأسر الأخيرة وأبنائها تكون لديهم معارف واره حديثه ومتفقه مع العلم والتي يمكن من خلالها نقد وتصحيح ما يعرض عليهم من معتقدات واره دينية بصفة مستمرة .

ويرى الباحث أنه نظراً لأن مجتمع العينة (ذكوراً وإناثاً) من طلاب الجامعة متشابهون في كثيرا من موارد الثقافة التي ترد عليهم ولذلك فإن ما يظهر لديهم من فروق واضحة في المعتقدات الدينية تكون راجعه بصفه رئيسية للأسرة التي ينتمي إليها هؤلاء الطلاب. كما أن الطفرة المجتمعية والعلمية في العالم كله بالإضافة إلى المناده بنشر ثقافة التعامل مع الانترنت سوف يؤثر مستقبلا على كل معتقدات ومعارف الأفراد وفي كل المجتمعات .

ولم يجد الباحث سوى دراسة واحده تتشابه في نتائجها مع نتائج هذا البحث وهي الدراسة التي قامت بها (الهام فريح العويضي) على المجتمع السعودي وذلك لمعرفة أثر الانترنت على المجتمع السعودي وعلى الأسرة ومعتقداتها في هذا المجتمع ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على معتقدات وأخلاقيات المجتمع السعودي ، في حين اتضح من نتائج هذه الدراسة أن أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة يكاد يكون تأثير محدود وبسيط .

ويرى الباحث أن حب القراءة والميل إلى الاطلاع مكون أساسي من مكونات الشخصية الإنسانية خاصة في المجتمعات الطلابية سواء في المدرسة أو في الجامعة وهذا الامر يمكن أن يكون متوفراً بدرجة كبيرة جداً عن طريق الانترنت ، على أن يكون هناك نوعاً من التوجه الأسرى والجامعي لهؤلاء الطلاب لتصفح

مواقع وصفحات تميل الى نشر المعتقدات السليمة والصحيحة وعلى ذلك فإنه من المنطقي أن توجد فروق ظاهرة أو ذات دلالة واضحة بين من يتعامل مع الانترنت ومن هو بعيد عن تلقى هذه الخدمات العلمية الحديثة .

خامساً : مناقشه نتائج الفرض الخامس :-وينص على : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في الجنس."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة هذه الفروق ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٨) حيث يبين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث عند مستوى (٠.٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الذكور، ولذلك تم رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجهة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية.

ويمكن تفسير ذلك بأن الذكور والإناث لديهم اختلافات واضحة وداله في الإيمان بالمعتقدات الدينية الشائعة ، وان الإناث أكثر تعلقاً وإيماناً بهذه المعتقدات الدينية الشائعة من الذكور ، وذلك لان الذكور غالباً ما ينقدون ويفندون ما يعرض عليهم من معتقدات وارااء سواء دينية او غير دينية ، في حين نجد أن الإناث - في كل الأعمار - أكثر إيماناً بالمعتقدات الدينية الشائعة خاصة المتعلقة بالزار والعلاجات الشعبية من الأولاد ، فمن الشائع أن البنات تخاف من أشياء غيبية وهي أشياء لا تمثل موضوعاً للخوف لدى البنين وبالتالي فهن يرسمن حول هذه الأشياء هاله من الخرافات والمعتقدات الخاطئة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كروك وآخرون Croakc.et, 1997, al) والتي توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء على متغير الخوف والمعتقدات الدينية .

كما تتفق مع نتيجة دراسة (مصباح الهلي ، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أن لإناث أكثر تصديقا بالمعتقدات الخرافية من الذكور .

وأيضاً تتفق مع دراسة كلا من (الشايب محمد الساسي ومصباح الهلى ، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن الفرق واضح لصالح عينة الإناث في الإيمان والتصديق بالمعتقدات الدينية الشائعة (الخرافية) ، لأنهم حصلوا على متوسط حسابي يساوى (٦١,٤٦) ، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور المساوي (٤٢,٢٠) .

كما تتفق هذه النتائج السابقة مع دراسة(وفاء الزاغه ، ٢٠٠٧) والتي كانت عن العلاقة بين التفكير الناقد ونوعية المعتقدات وقبول المفاهيم العلمية الخاطئة لدى عينه من طلاب جامعه عمان في المجتمع الاردنى وكانت العينة (٤٨١) من الطلاب الجامعيين وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر اعتقاداً في المفاهيم العلمية الخاطئة .

وعلى ذلك يمكن القول : بان أفراد العينة من الذكور والإناث لديهم اختلافات واضحة وداله في الإيمان بالمعتقدات الدينية الشائعة ، وان الإناث أكثر تعلقاً بهذه المعتقدات من الذكور ، وهو ما يمكن أن يقدم لنا تيريراً مقنعاً لما نراه من اتسام الذكور بالشخصية الناقدة والقدرة على التعامل بفكر علمي ونقدي مع مختلف المواقف الاجتماعية وذلك خلافاً عن الإناث والاتي يتسمن بالأحاسيس المرهفة والإيمان بالغيبات والخرافات طالما أنها تشبع حالة داخلية لديهم بصرف النظر عن اتفاقها أو عدم اتفاقها مع العلم .

سادساً : مناقشه نتائج الفرض السادس : وينص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في محل الإقامة ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة هذه الفروق ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (٩) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب المقيمين في الريف والإقامة في الحضر عند مستوى (٠.٠١) في المعتقدات الدينية لصالح الإقامة في الريف، ولذلك تم

رفض هذا الفرض في صورته الصفرية وقبوله في صورته الموجبة أو الإيجابية بالنسبة للمعتقدات الدينية .

ويمكن تفسير ذلك بأن سكان المناطق الريفية أكثر اهتماماً بالدين وحفظاً للقران وبالتالي أكثر مواجهةً للمعتقدات الدنية الشائعة في العصر الحالي ، خاصةً مع تحلل الأسرة وعدم ترابطها في المناطق الحضرية وترك أبنائها فريسةً للإيمان بالمعتقدات الخاطئة بل والإلحادية والبعيدة كل البعد عن المعتقدات الدينية الصحيحة .

ويبدو واضحاً أن محل الإقامة يرتبط بمتغيرات كثيرة تؤثر بالضرورة على توجهات الأفراد نحو الدين والإيمان بمعتقدات صحيحة وواضحة، وأهم هذه المتغيرات توافر العديد من العديد من المدارس القرآنية والإرشادية والفقهية والتي نجدها في الريف أكثر من المدينة وخاصة القرى التي لم تمتد إليها يد التغريب والذوبان في توجهات العولمة الحديثة .

كما يرجع الباحث ظهور التوجهات الدينية الإيجابية والصحيحة لدى المجتمع الريفي عنه في المجتمع الحضري لأن أغلب أفراد المجتمع الحضري يسعون ليل نهار من أجل لقمة العيش والبحث عن الرزق وتوفير متطلبات الأسرة أولاً وقبل أى شئ آخر من متطلبات الحياة. وبالتالي فإن تصحيح أو نقد معتقدات دينية (باطلة وغير صحيحة) ليست في سلم أولوياتهم بعكس الريفيين والذين يتابعون أبنائهم يومياً ويصححون ما يستجد عليهم من أخطاء أو اراء أو معتقدات.

من ناحية أخرى توصلت (ام الكرام احمد ، ٢٠١٣) في دراستها للتعرف على السمة العامة لاتجاهات ومعتقدات طلاب جامعة الخرطوم نحو المعتقدات الشعبية أن اتجاهات الطلاب وإيمانهم بالمعتقدات الخرافية ايجابى وأنهم أكثر اعتقاداً فى المفاهيم الدينية الخاطئة .ولا توجد فروق بينهم تعزى إلى النوع أو الموطن الاصلى (ريف وحضر) .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قام بها (حسين محمود العثمان ، ٢٠٠٥) عن معتقدات الأردنيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، ولقد توصل إلى أن سكان الريف أكثر إيماناً بالقدرية والأمور الغيبية من سكان الحضر ، وأن المعتقدات القدرية والإيمان بالغيبيات منتشرة بين أهل القرية عن أهل المدينة. ويرى الباحث أن اختلاف البيئات هو الذي أدى إلى اختلاف النتائج فالدراسة التي قام بها (حسين محمود العثمان ، ٢٠٠٥) تمت على أفراد أردنيين وهم مختلفون عن غيرهم في باقي البيئات الاجتماعية .

سابعاً : مناقشة نتائج الفرض السابع:-وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في المستوى الاجتماعي والاقتصادي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين بين الاختلافات في المستوى الاقتصادي والاجتماعي على مقياس المعتقدات الدينية ؛ وذلك لمعرفة مدى الفروق بين طلاب الجامعة في المعتقدات الدينية طبقاً لهذه المتغيرات ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (١٠) حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي (مرتفع/متوسط/منخفض) على مقياس المعتقدات الدينية، وهذه الفروق لصالح المستوى المرتفع

ويمكن تفسير ذلك بان المعتقدات الدينية الشائعة تختلف لدى أفراد العينة من طلاب الجامعة باختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية.

ولقد استعرض الباحث كل الدراسات والبحوث السابقة ولم يجد دراسة واحدة تناولت بصورة واضحة مدى وجود أو عدم وجود علاقة بين الإيمان بالمعتقدات الدينية الشائعة لدى أفراد مجتمع ما بمستواهم الاقتصادي والاجتماعي ، وهو ما يتطلب إجراء مثل هذه الدراسات والأبحاث على عينات أخرى في المجتمع .

ومع ذلك فقد وجد الباحث إشارة إلى أهمية المتغيرات الأسرية وما توفره الأسرة من متطلبات واحتياجات لأفرادها وأثر ذلك على معتقداتهم أفرادها وذلك في دراسة (حسين محمود العثمان ، ٢٠٠٥) حيث كشفت نتائج التحليل وجود علاقات واضحة بين حالة الفقر للأسرة ومعتقدات أفرادها بل توجهاتهم للإيمان بالأمور القدرية .

كما أوضحت (سناء محمد سليمان ، ٢٠٠٥) هذا الأمر قائلة : "ان المخاوف الخرافية لدى الطبقات الفقيرة أكثر منها لدى الطبقات المتوسطة أو الغنية .

ومن هنا يدعو الباحث إلى العمل الجاد والمستمر من كل الجهات المعنية من أجل زيادة معدل حب الثقافة والقراءة لدى أفراد المجتمع بصرف النظر عن مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، فضلاً عن ضرورة زيادة القدرة الشخصية للتعامل بكفاءة وفاعلية مع موارد الثقافة بأشكالها المختلفة من أول الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني حتى نخلق جيل مجتمعي واثق من نفسه محب للقراءة مسلح بالعلم مؤمن بمعتقدات صحيحة وسليمة تتفق مع مستجدات العالم الحديث .

ثامناً : مناقشة نتائج الفرض الثامن :- وينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس المعتقدات الدينية طبقاً للفروق في نوع الدراسة (نظري وعملي) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق ، وهو ما يتضح من الجدول رقم (١٢) حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب نظري وعملي في المعتقدات الدينية ، ولذلك تم قبول هذا الفرض في صورته الصفرية.

ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الجامعة في مستويات علمية متقاربة بصرف النظر عن نوع الدراسة التي يدرسونها أي كونها نظرية أو عملية . ولذلك نجد

أن نظرتهم للمعتقدات متساوية عند مقارنه ذلك بنوع الدراسة فطلاب الكليات النظرية لا يختلفون كثيراً في معتقداتهم الشعبية عن طلاب الكليات النظرية لتقارب مستوياتهم الجامعية والعلمية وتساوى كمية المعارف والمدارك المعروضة عليهم ، وبعد مراجعه للدراسات والأبحاث السابقة لم يجد الباحث دراسة أو بحث تناولت هذه الجزئية والخاصة باختلاف المعتقدات التي يؤمن بها طلاب الجامعة بناء على اختلاف دراستهم (نظري وعملي) سوى إشارة بسيطة لدى (محمد يونس ، ٢٠٠٥) في دراسته عن الانترنت كمصدر للثقافة الإسلامية والمعتقدات الدينية لدى الطلاب بالكليات النظرية والعملية ولم يجد فروق بينهم في هذه المعتقدات الدينية ، وهو ما يدفع الباحث إلى الدعوة لدراسة هذا المعتقدات الشعبية لدى الطلاب والطالبات الجامعيين وعلى مستوى واسع حتى يمكن وضع برامج حديثة لتقوية الصحيح منها ومواجهة وتعديل الغير صحيح من هذه المعتقدات .

توصيات الدراسة :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أمكن صياغة التوصيات التالية :
- (١) ضرورة توفير برامج تعليمية وإرشادية على مستوى واسع توضح مختلف المعتقدات الخرافية وتنفدها وتبين عدم صحتها وفشلها في مواجهة مشكلات الواقع المجتمعي .
 - (٢) يجب العمل على التوسع في إنشاء المكتبات العامة وتوفير أماكن للثقافة العامة ونشر وتعلم الانترنت والذي أصبح لغة العصر ، فهو الوسيلة الأسرع والأحدث في هذه الأيام لمواجهة مختلف المعتقدات والآراء غير صحيحة .
 - (٣) ضرورة إنشاء وحدات تعليمية تتبنى نشر المعتقدات الصحيحة بين الطلاب بل وضرورة إيجاد أو إنشاء مادة تعليمية تتبنى هذه المعتقدات الصحيحة وتدرس للطلاب سواء طلاب المدارس أو طلاب الجامعات .

المراجع :

- ابتهاج محمد . (٢٠٠٧) . المتغيرات الأسرية . مجلة العلوم الاجتماعية . المملكة العربية السعودية ، العدد (٣) ، (٧ - ٣٣) .
- إبراهيم حسن أحمد . (٢٠٠٨) . الانثربولوجيا حول العالم . القاهرة : غير مبينه دار النشر .
- إبراهيم على ابراهيم . (٢٠٠٣) . وجهة الضبط وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية . مجلة البحث في التربية وعلم النفس -جامعه المنيا . العدد (١) ، المجلد (١) ، (١ - ٢٥) .
- أحمد صلاح خطاب . (٢٠١٠) . المعتقدات الشعبية . مجلة الفنون ، القاهرة : الناشر - أكاديمية الفنون ، العدد (٢) ، (١ - ٣٣) .
- السيد رمضان . (١٩٩٣) . مدخل في رعاية الأسرة والطفولة " النظرية والتطبيق" . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- الشايب محمد الساسي ومصباح الهلى . (٢٠١٦) . المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بورقلة) مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية . الجزائر .العدد(٢٤) .
- الهام فريح العويضي . (٢٠٠٤) . أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة . المملكة العربية السعودية .
- ام الكرام احمد . (٢٠١٣) . اتجاهات طلاب كلية الاقتصاد -جامعه الخرطوم نحو الخرافة وعلاقتها ببعض المتغيرات . رسالة لنيل البكالوريوس العام . جامعه الخرطوم . السودان .

- بسام غانم وفريال ابو عواد . (٢٠١٠) درجة شيوخ الافكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية فى الجامعات الاردنية . مجلة جامعه النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) . مجلة (٢٤) . العدد (٤) . (١٠٤٣-١٠٨٤) .
- بورون وف . بوريكو . (١٩٨٦) . المعجم النقدي لعلم الاجتماع . ترجمة : سليم حداد ، غير مبينة دار النشر .
- حسين محمد العثمان . (٢٠٠٥) . معتقدات الأردنيين في محافظة الكرك . مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، المجلد (٧) ، عدد يونيو رقم (٢) ، (٢٣١-٢٥٧) .
- خليل عبد الهادي البدو . (٢٠٠٩) . علم الاجتماع السكاني . المملكة الأردنية الهاشمية - عمان : دار الحامد للنشر و التوزيع .
- رباب رأفت محمد الجمال . (٢٠١٤) . أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية . مجلة كلية التربية- جامعة الملك عبد العزيز عدد ابريل (٢٠٠٤) ، (٣٤-٥٤) .
- زين محمد شحاتة . (٢٠٠٣) . العلاقة بين المعتقدات الخاطئة لدى الآباء والتحصيل الدينى لدى الأبناء فى الحلقة الأولى من التعليم الاساسى . مجلة كلية التربية ، العدد (٢) ، (١٥ - ٧٠) .
- سناء محمد سليمان . (٢٠٠٥) . مشكلة الخوف عند الأطفال . القاهرة ، عالم الكتب ، الطبعة (١) .
- سويسي رمضان الظابط . (٢٠٠٣) . المعتقدات والاتجاهات نحو المرض النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمجرافية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، مصر .

- فرج عبد القادر طه. (١٩٨٧). *المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية*. القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع .
- محمد الجوهري وآخرون. (١٩٨٢). *الكتاب السنوي لعلم الاجتماع*. العدد (٣) ، القاهرة: دار المعارف.
- محمد عبد الله الدويش. (٢٠١١). *الرسالة التربوية للأسرة*. المملكة العربية السعودية ، غير مبينه دار النشر .
- محمد يونس . (٢٠٠٥). *استخدام طلبة جامعة الإمارات العربية للإنترنيت كمصدر للثقافة الإسلامية دراسة ميدانية* . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد (٢١) أبريل ، ٤٦١.
- مصطفى عمر حمادة. (٢٠٠٩). *دراسات في علم السكان، مصر* . القاهرة : دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع .
- مصباح الهلي. (٢٠٠٦). *المعتقدات الخرافية الشائعة في التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية* (دراسة ميدانية بمنطقة ورقلة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.
- مصطفى فهمي ومحمد على القطان . (١٩٧٩). *علم النفس الاجتماعي* . القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة (٢).
- نضال الموسوي (٢٠٠٢) *السلوك الخرافي لدى عينه من طلاب جامعة الكويت* . المجلة التربوية بالكويت . مجلد (١٦) . العدد (٦٢) . (١٩١-٢٣٣) .
- وزارة الأوقاف . (٢٠٠٣) . *صفات من مسيرة الرسول الكريم* . القاهرة : مطابع الأوقاف .

- وفاء الزاغه . (٢٠٠٧) . *العلاقة بين التفكير الناقد والاعتقاد بالخرافة وقبول المفاهيم العلمية الخطأ لدى الطلبة الأردنيين* . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعه عمان العربية للدراسات العليا . عمان . الأردن .
- يسريه صادق . (١٩٨٢) . *دراسة لبعض المتغيرات التي ترتبط ببعض التكوين النفسي للطفل داخل الأسرة* . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، مصر .
- Alice, H. Eagly, Shelly c .(1993). *The psychology of Attitudes*. New York University, Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.
- American Psychological Association .(1994). *Diagnostic and Statistical Manual. IV (DSM.IV)*. Washington Dc: *American Psychological Association*.
- Croakc.etal.(1997)*Demographic Features Of Adult Fears* ,*International Journal of Psychiatry* , 33 (4).
- Encyclopedia Britannica, (1971) .(2) Inc, William Beutom.
- Hofman,C.G.(2000). *Self Focused Attention Before and After Treatment Of Social Phobia* *Behavior Research and therapy* .38 PP:717-725.
- Jams D. (1982). *The penguin dictionary of psychology*. London. Monotype, Baskerville.
- Jenkins ,J&Astington.J. (1996). *Cognitive Factors and Family Structure Associated With theory Of mind Development in Young Children*, . *Journal of Development Psychology*. 32 (1) .
- Nelson, C. (1971). *Self, Spirit Possession and World View: an illustration from Egypt'*, *International Journal of Psychiatry* XVII, 3, 194-209.
- Okasha, A. (1966) .*A Cultural Psychiatric Study of El- Zar Cult in U.A.R.'*, *British Journal of Psychiatry*, 112: 1217-21.

- Waardenburg , J.acques. (1995).*Popular and official Islam; Contemporary developments with special reference to Iran*”, The Arabist: Budapest Studies in Arabic, Cambridge University Press , vol.(13-14) . pp.(313-341); Gellner, Ernest, Muslim society,